

# "نيويورك تايمز" تحذر من التهجير و اتهامات الانقلاب بلا أدلة



الخميس 30 أكتوبر 2014 12:10 م

حذرت صحيفة "النيويورك تايمز" الأمريكية من خطورة النهج الذي يتبعه الجيش المصري في سيناء خاصة أن تلك المنطقة تم تهميشها من قبل حكام مصر وعاش سكانها طويلاً تحت القبضة الأمنية الشديدة

ونقلت الصحيفة عن "آرون ريس" نائب مدير الأبحاث في معهد دراسات الحرب بواشنطن أن إخلاء رفح ينسجم مع النمط الذي يتبعه الجيش المصري الذي يفضل استخدام القوة الساحقة ضد التهديدات المحتملة

وأشار إلى أن الجيش المصري غير مهتم بمتابعة حرب المدن لذلك يرد بدلاً من ذلك على هجمات المسلحين باستخدام الدبابات والمروحيات العسكرية ضد أهداف في سيناء؛ حيث من الصعب عليه تحديد هوية المسلحين الذين يختلطون بالسكان المحليين

وحذر "ريس" من أن الحملة التي يقوم بها الجيش في سيناء قد تنتهي إلى نتائج عكسية على المدى البعيد، مضيفاً أنه لا يمكن أن تسوي منطقة بالأرض بيت ببيت ثم تقنع الناس بأن يعملوا معك

ورصدت الصحيفة حالة الغضب بين كثير من سكان رفح خاصة أن المنطقة العازلة تمر عبر وسط المدينة وسوقها، مشيرة إلى أن السكان شردوا والأصدقاء ابتعدوا عن أصدقائهم والأسر تم فصلها حتى أن السكان الذين احتفظوا بمنزلهم غاضبون

واعتبرت الصحيفة أن تكتيك الجيش المصري الحالي في سيناء بتدميره نحو 800 منزل وتشريد نحو 10 آلاف شخص يسلط الضوء على الصعوبات التي واجهها في كسر المسلحين فضلا عن الغضب الناجم عن عمليات هدم منازل السكان في رفح

ونقلت الصحيفة عن أحد سكان رفح أن أحد الضباط طلب من أسرته إخلاء المنزل وعندما رفضت عائلة الأغا ذلك أخبرهم الضابط أن منزلهم سيتم تفجيره غداً بكل ما فيه

وأبرزت الصحيفة تصريحات للصحفي مصطفى سنجر المقيم بسيناء والذي أشار إلى أن سكان رفح التقوا مع مسؤولين خلال الأسابيع الماضية لمناقشة التعويضات إلا أن قرار الإخلاء الذي أعلن عنه بالميجافونات الثلاثاء الماضي أصاب المواطنين بالدهشة

وذكرت الصحيفة أن عملية إخلاء الحدود تأتي في وقت أبدت في السلطات إشارة متزايدة على عزمها توسيع قبضتها الأمنية على عموم مصر لمكافحة المسلحين وكذلك سحق المعارضة العادية التي تنتشر

وأضافت أن التحرك يمثل إشارة جديدة على استخدام الحكومة للقوة الساحقة لمواجهة ما تراه تهديدا لوجود مصر سواء من قبل قوة المسلحين المتنامية أو من قبل آلاف المتظاهرين الإسلاميين خلال الإطاحة بحكومة الرئيس المنتخب محمد مرسي

وشككت الصحيفة في قدرة المنطقة العازلة على التأثير على نشاط المسلحين مشيرة إلى أنه ينبغي أن ننتظر لنرى ما إذا كانت المنطقة العازلة سيكون لها تأثير فعلي على نشاط المسلحين مع الأخذ في الاعتبار أن السلطات المصرية أغلقت حدودها مع قطاع غزة خلال العام الماضي وحجمت بشكل كبير للغاية حركة العبور عبر الحدود فضلا عن تدميرها أنفاق التهريب

وأضافت أن المسؤولين المصريين اتهموا عادة المسلحين الفلسطينيين بالوقوف وراء الهجمات في مصر ، وهي الاتهامات التي تعكس الكراهية العميقة من قبل السلطات المصرية لحماس

وتحدثت عن أنه وعلى الرغم من اتهام المسؤولين الأمنيين ووسائل الإعلام الصديقة للحكومة خلال العام الماضي للمسلحين الفلسطينيين

